WHITEBALANCE, DO NOT COVER K-3305.01

K-3305.01 WEISSFELD, NICHT ABDECKEN

الهدف
نشرة سياسية عربية
كل الحقيقة للجماهير
السبت ١٥ شباط ١٩٧٥ — العدد ٢٩٠ — السنة السادسة — الثمن ٥٠ فرشا — 6 — VOL. — 290 — No. — 15.2.1975 — AL-HADAF — SAT

ملف

خمس سنوات على الكفاح المسلح في ايران

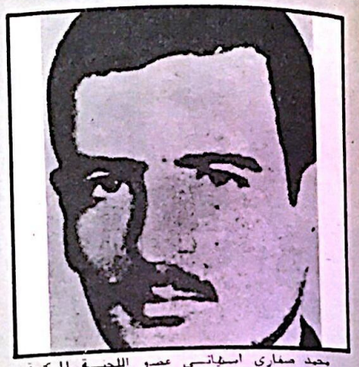

محمد صفاري اسطباني عضو اللجنة المركزية استشهد ١٩٧١ كان مقاتل في فلسطين من ٦٨ — ٧٠

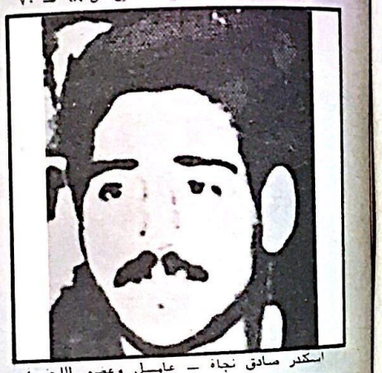

اسكندر صادق نجاة — عامل وعضو اللجنه المركزية استشهد ١٩٧١

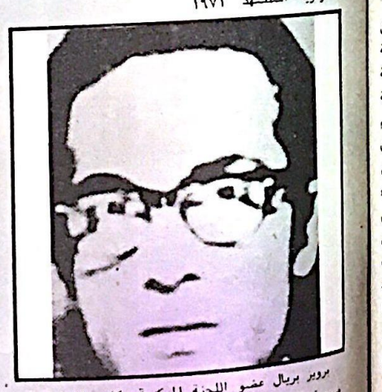

برويز بريال عضو اللجنة المركزية وكاتب المقاله — مرورة الكفاح المسلح استشهد ١٩٧١

ان تاريخ نضالات الشعوب الايرانية هو تاريخ غني بالدروس وهو ايضا تاريخ نضالات صامدة وصلبة ، ومن خلال نظرة نلقيها على الخط البياني لهذه النضالات نلاحظ النضال الدائم والذي لا يعرف الكلل من قبل القوى الثورية لهذه الشعوب ضد الطغاة الحاكمين في الداخل ام ضد المستعمرين الاجانب .

ان الطبقات الكادحة كانت دائما رائدة لهذه النضالات الشعبية وهي التي كانت وما تزال تقدم اولى التضحيات في تاريخ الحرية .

ومن اجل تكوين صورة متكاملة عن هذه الكفاحات ، علينا ان ننظر اليها خلال القرن الاخير بشكل خاص ومن اجل الاستفادة من خبراتها ودروسها الثورية .

ان الشعوب الايرانية تواجه عدوين اساسيين وهما ايضا عدوين تاريخيين :

الاستعماريون والاجانب الطامعون اولا .

والطبقات المستغلة في الداخل ثانيا .

ان هذين العدوين كانا دائما في ارتباط مصيري ضد تقدم الشعوب الايرانية وفي كل مرحلة ، وعلى اساس قوة واهمية اي من هذين العدوين ، كان نضال الشعوب الايرانية ياخذ شكلا خاصا ، وحتى في الاوقات التي كانت هذه الشعوب تواجه تحالفا مكونا من الاستعمار الاجنبي والطبقات الرجعية الداخلية فان نضالها كان نضالا موجها لكلا العدوين .

وبشكل اكثر حدة ومع بداية هذا القرن كان الاستعمار قد هيمن على خيرات الشعوب الايرانية مما ادى الى ان يتجه النضال ضد العدو الخارجي بالاضافة للعدو الداخلي وكان بهذا يتصف بصفات وطنية وطبقية .

ان المرحلة الاولى لانتشار الحركة الشيوعيه في ايران من اوائل هذا القرن وحتى اوائل الحرب العالميه الثانيه ، وكانت تظهر في اشكال نضالات الاشتراكيين الديمقراطيين ، حزب العدالة ، والحزب الشيوعي الايراني ، ومن ناحيه اخرى فان حركات ثوريه مثل حركة الاحراس ، الثورة الدستورية ، وحركات خياباني في تبريز ويسيان في خراسان ، كل هذه قد اعطت للشعوب الايرانيه مزيدا من الوعي الطبقي والوطني .

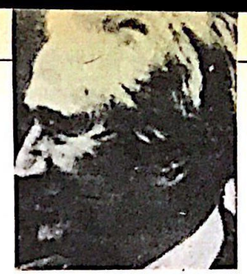

المؤتمر اليهودي العالمي السادس يجدد لغولدمان ويؤيد آراءه بضرورة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والاسراع بعقد مؤتمر جنيف واجراء انتخابات اسرائيلية جديدة

كلارمان ، غولدمان بالتصريح اكثر من مرة بما يخالف العقيدة الصهيونية . واضاف حول هذه النقطة : « ان لجولدمان الحق في التكلم امام الحكومة الاسرائيلية بصفته مواطن اسرائيلي ، ولكن ليس من حقه ان يصرح في اماكن مناوئة لاسرائيل ، وان يتكلم بما يخالف العقيدة الصهيونية ، ولو انه تكلم بصفته الشخصية لما علق احد على كلامه ، ولا كان هناك من ينشر كلامه في الصحف » .

واعتبر كلارمان ، انه في حال توقيع المؤتمر اليهودي العالمي على اتفاق تعاون مع الادارة الصهيونية ، وانتخاب غولدمان لرئاسة المؤتمر اليهودي العالمي ، فمعنى ذلك انه — اي غولدمان — سيصبح ناطق باسم الحركة الصهيونية العالمية التي عملت خلال ٥٠ — ٧٠ سنة كل ما في وسعها من اجل اقامة الدولة ، وهذا امر خطير جدا .

رد غولدمان

ادرك غولدمان منذ بدء انعقاد المؤتمر مدى الحملة الموجهة ضد اتجاهه السياسي ، لذلك اوضح بانه حين يتحدث للصحافة انما يتحدث بصورة شخصية فقط . وقال في خطابه الذي افتتح به المؤتمر : « انا الان مع بيجن ، وسوف اعمل ضد كل تنازلات نمطى لكيسنجر . ولكن ما هو الفرق ؟ بيجن يريد كل شيء ، اما جولدمان فمقابل السلام مستعد لان يقدم تنازلات حسب قرار ٢٤٢ ، ولكن حتى بحين السلام انا اسير مع بيجن ، وكلانا نعتقد بأن هناك ضرورة لاجراء انتخابات في اسرائيل » (ر.ا.ا. ٧٥/٢/٥) .

وحاول غولدمان تطويق الحملة هذه فاعلن في خطابه الافتتاحي : « ليس للمؤتمر اليهودي العالمي موقف تجاه السياسة الداخلية او الخارجية لدولة اسرائيل . ان موقف المؤتمر هو التضامن والتاييد المطلق لاسرائيل . وان لكل يهودي رايا ولكن المقرر الاخير هو حكومة اسرائيل » .

لكن غولدمان في المقابل اعلن رايه « كيهودي مستقل » محذر « يهود العالم الحر بانهم قد يقعون في خلاف مكشوف مع حكومات الدول التي يسكنونها ، حول السياسة في الشرق الاوسط ، وذلك بسبب ضعف التاييد لاسرائيل » . ويقصد غولدمان في قوله هذا بصورة رئيسية الولايات المتحدة الاميركية التي تشير الدلائل الى انها قد تعترف قريبا بمنظمة التحرير الفلسطينية لقاء تنازلات تقدمها قيادة المنظمة . والجدير بالذكر ان غولدمان كان قد تنبا بموقف اميركي من منظمة التحرير الفلسطينية في سلسلة المقالات التي كتبها في « هارتس » تحت عنوان « اسرائيل امام واقع جديد » في الفترة الممتدة بين (٧٤/١٢/٨) و (٧٤/١٢/١١) .

هذا وواصل غولدمان الاعلان عن ارائه في الفترة التي عقد فيها المؤتمر ، اذ ادلى بحديث امام مجموعة من الصحافيين اليهود يوم ٧٥/٢/٥ دعا فيه الى عقد مؤتمر جنيف لان « اي شخص يعتقد بانه يمكن تحقيق السلام بدون الروس ، يخدع نفسه » . كما حمل غولدمان على الاحزاب الصهيونية قائلا : « ان هذه الاحزاب دمرت الحركة الصهيونية ، وستدمر دولة اسرائيل ايضا . ولن توجد في المؤتمر اليهودي العالمي احزاب ، طالما بقي غولدمان رئيسا » .

ومن ناحية اخرى ، اجتمع وفد يمثل حركة العمل الصهيوني وحزب العمل بجولدمان ، واشترك في الوفد بنحاس سابير رئيس ادارة الوكالة اليهودية ، وبنسحاق كورين ، وموشي ريفلين ، ومردخاي باراون ، وسكرتير حزب العمل مبتر زاريمي . وكان هدف الاجتماع توضيح موقف الحزب للدكتور جولدمان ، والقاضي بانتخابه لمدة معينة بشرط تقييد تصريحاته ، « اذ ليس معقولا ان يستغل منصبه لتوريط اسرائيل والمؤتمر اليهودي العالمي ». وقد اشاد بنحاس سابير الذي تكلم باسم ٨٢ من اعضاء حركة العمل الصهيونية بجولدمان واعماله واعدا اياه بالتاييد الكامل .

اراء غولدمان

ان لتاييد حزب العمل الصهيوني لناحوم غولدمان دلائل هامة ستنعكس على مجرى عملية التسوية التي تجري حاليا . فمن المعروف ان مواقف غولدمان التي اثارت المشاكل كانت موضوع الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ، والمطالبة بعقد مؤتمر جنيف . وكان غولدمان قد كتب عدة مقالات في الصحف الاسرائيلية والعالمة محددا الطريق الذي يجب ان تسير عليه الحكومة الاسرائيلية للوصول الى تسوية سلمية مع العرب . وفيما يتعلق بموضوع الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية : « اود ان اضيف ملاحظة الى اكثر المسائل مدعاة للخلاف في السياسة الاسرائيلية ، وهي المشكلة الفلسطينية . فقد اكدت في كثير من الاحيان ، ان سياسة اسرائيل هي قضية فرص اضيعت منذ اقامة الدولة . ومعالجة المشكلة الفلسطينية هي في رايي ، واحد من اكثر هذه المظاهر سلبية » . ويدعو غولدمان حكومة رابين « بان تقد الراي العام للقبول بسياسة واضحة تهدف الى اجراء مفاوضات مع العرب بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية » (جوش كرونيكل — لندن ٧٤/١١/٢٩) .

ويطرح غولدمان شروط اسرائيل للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية قائلا : « اولا وقبل كل شيء ، تنديد واضح بالارهاب . ثانيا : الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود وبالتالي التخلي عن المطالبة بدولة فلسطينية جديدة (يعني دولة ديمقراطية) تضم يهودا وعربا وتقضي على دولة اسرائيل . ويعتقد غولدمان ان رفض منظمة التحرير لهذه الشروط سيضع اسرائيل في وضع قوي داخليا وعربيا » .

على ضوء ايمان غولدمان بانه « لا مستقبل لدولة يهودية في الشرق الاوسط دون تفاهم كامل مع العالم العربي » نرى ان دعوته للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية قد اخذت تلقى تجاوبا في اوساط وقطاعات كبيرة بين الاحزاب الصهيونية ، والجاليات اليهودية التي جددت مؤخرا له كرئيس للمؤتمر اليهودي العالمي .

واذا امكننا تلخيص نتائج المؤتمر اليهودي العالمي السادس ، فاننا نقول ان اهم نتائج هذا المؤتمر ، بالاضافة الى الامور التنظيمية كمسالة حرية الهجرة لليهود ، وزيادة الجباية ، وغيرها ، هي الاعلان صراحة بقبول غولدمان داعية للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والانسحاب من المناطق المحتلة بشرط ضمان « امن اسرائيل » ، هذا الامر الذي تصاعدت الدعوة اليه مؤخرا ، داخل الاحزاب الصهيونية ، وبصورة خاصة داخل حزب العمل الصهيوني ، وحكومة رابين .

ان غولدمان ، وابا ايبان ، وباريف ، يناضلون لعقد مؤتمر جنيف ، في حين « تناضل » منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في جنيف متصلة وراء شعار سد الطريق امام مهمة كيسنجر الحالية في المنطقة . وفي حال نجاح المستسلمين والحمائم الصهاينة في نضالهم للقاء جنيف تكون اراء غولدمان التي عبر عنها ابا ايبان في مقابلته مع « نوبيل ابزرمانور » منذ اسبوعين قد تحققت . هذه الاراء التي لخصتها كلمة ايبان : « في رايي ان على اسرائيل ان تتفاوض مع اي كان بين الفلسطينيين على ان يقبلوا حقيقة وجود دولة اسرائيل . اضف الى ذلك انه اذا ذهبت منظمة التحرير الفلسطينية الى جنيف ، فان ذلك يعني انها غيرت ايديولوجيتها اذ ان من الضروري ان تجري المفاوضات في اطار قراري الامم المتحدة رقم ٢٤٢ ، و ٣٣٨ الذي يؤكدان رسميا سيادتنا » .